

## كلمة الرئيس اسيااس افورقي

بمناسبة العيد السادس والعشرين لإستقلال ارتريا



المحترمون والمحترمات،

الحضور والضيوف الكرام،

في البداية التهنئة للشعب الارتري في الوطن والمهجر، والشكر والتقدير لمنظمي ومروني عيد الاستقلال. هذه السنة التي ولجنا فيها تمثل بداية ربع القرن الثاني من عمر الاستقلال، وهو ربع قرن ليس فقط بعدد اعوام استقلالنا، وانما وبما تخلله من تغيرات وتحولات على صعيد منطقتنا وعلى الصعيد الاقليمي والدولي.

ان ما يميز سيادة واستقلال ارتريا من أي استقلال آخر، هو انه في الوقت الذي كان يستحق فيه الشعب الارتري وقبل الشعوب الافريقية الاخرى ممارسة حقه في تقرير المصير، أنكرت القوى العظمى التي خرجت منتصرة في الحرب العالمية الثانية هذا الحق وعملت على إرضاخه بالقوة، هذا مما فرض عليه التصدي لقوتين عظمتين بالتناوب ومن دون سند ومعين، وتأكيد له حقه بما يسمح به القانون الدولي عبر الاستفتاء مع إنه هزم أضخم جيش في افريقيا.

ان الاعجاز الذي المميز الذي يتمثل في الحرية والسيادة لم ينته عام 1991، فقوى الهيمنة وحكم الغاب قامت بمؤامرات عدة لكي لا يحظى الشعب الارتري بالراحة، ويعمل على اعادة تعمير ما دمرته لجعله رهينة متاهة النزاعات الحدودية المفتعلة بدءا من حاناش وبادمي ومن ثم الى دوميرا، ولكن الشعب الارتري تصدى لهذه المؤامرات وانتصر عليها بالقوة والقانون. ولكي لا يقبلوا هزيمة مؤامراتهم، ومن أجل اضعاف الشعب الارتري عبر الازمات قاموا وما زالوا يدمرون الاراضي السيادية الارترية بعد غزوها انتهاكا لسيادة القانون.

وللتغطية على فشل مؤامراتهم عبر اتهامات متتالية، يقومون باستخفاف التصدي المشرف للشعب الارتري للتطرف قبل الاستقلال وحين كان بن لادن في السودان حتى عام 1996 وما بعده، ولتشويه الشعب الارتري قاموا بمسرحية 2009 في مجلس الامن واستصدروا قرار الحظر، ولأن هذا العمل لم يشف غليل شهيتهم للهيمنة فإن الاتهامات الجديدة بحجة حقوق الانسان والمسرحيات التي قاموا بها عبر حملات الشيطنة المسعورة هي من ذكريات الامس القريب.

ان المؤامرات التي نسجوها في الداخل والخارج بغية تدمير اقتصاد الشعب الارتري والحملات الدنيئة التي شنوها بهدف عزل ارتريا دبلوماسيا، والحرب النفسية التي اطلقوها كهجمات ظرونا العسكرية السافرة لهي في المحصلة النهائية ظواهر تبعث الى الاستغراب والتعجب. والشعب الارتري وبعد صموده في وجه كافة المؤامرات والدسائس صائنا سيادته واستقلاله، متجاوزا كل القيود والعقبات، معززا وحدته وتماسكه، متعاطيا وبقاقتار مع كافة المعضلات الاقتصادية سواء ما كان طبيعيا أو تلك التي أختلقت من قبلهم، فإنه بصدد الارتقاء نحو مرحلة جديدة دون توضع وبلا إستكانة، حقق انجازات عظيمة على مدار ربع قرن المنصرم وتمكن من ترسيخ قيم الحرية والاستقلال الذي انتزعه في 1991، وها هو الآن يتأهب بلا تراخ ورضوخ لسطر صحيفة جديدة في مسيرته التنموية، في حين قوى الهيمنة والتزلف توجد في حالة تملل بسبب الخزي والفشل اصابها عقب اخفاق آخر المؤامرات والدسائس المتتالية والمضطربة التي دأبت عليها والتي ضاعفت قلقهم وحقدهم.

المحترمون والمحترمات،

لقد تزامن استقلال ارتريا في 1991 مع انتهاء الحرب الباردة وبوادر ظهور عريضة القطب الواحد، وربع القرن الثاني الذي بدأ العام الفائت توشي مؤشراته الى بلوغ الازمات العالمية المتراكمة نتيجة عريضة نظام القطب الواحد الى قمة تفاعلاتها، مع انه يتعذر التكهن باتجاه المرحلة الانتقالية ومداهها، إلا انها ونظرا الى اضطرابات الازمات التي تشهدها منطقتنا والعالم تقتضي اهتماما جادا.

المثابرة على التصدي والاستعداد لكافة سيناريوهات التحولات الدولية والاقليمية على نحو يحافظ على التطور الداخلي على كافة الاصعدة وبشكل يعزز قدراتنا على مجابهة تحديات النمو المستدام والشامل بالوسائل المثلى، وبزخم اسرع واقوى ليست خيارا بقدر ما هي أمانة يقتضيها تاريخنا المجيد وعليه لا شك فإن النصر كعادته سيكون حليف الشعب الارتري في الداخل والخارج في هذه المواجهة التي يخوض غمارها بإستعداد كامل وعلى نطاق واسع.

وبهذه المناسبة اغتنم هذه السانحة لمناشدة بمجلس الامن الدولي بإحترام سيادة القانون الدولي وتحمل مسؤولياته وازالة الاحتلال من اراضينا السيادية هذا ما اذا كان قادرا على ذلك، كما اناشده برفع الحظر الجائر وتعويضنا عن الضرر الذي لحقنا بنا، كما أناشد كافة شعوب العالم الصديقة والمحبة للعدل ان تعزز صداقتها وتضامنها مع الشعب الارتري.

تمنياني بموسم ممطر

المجد لشهدائنا الابرار

المجد لشعبنا الأبوي

النصر للجماهير.